

jadl@albiladdaily.com

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

مستقبل الرأسمالية .. ماذا لو؟

حمد طيب

عندما اشتعلت أزمة الكساد الكبير سنة ١٩٢٩ كان الحل الأمريكي لهذه الأزمة هو تصديرها إلى الخارج عن طريق إيجاد الميراث للاشتراك ودخول العالمية الثانية، وتحاول أمريكا عن طريق سياسة التحكم النقدي وهيمنة الدولار تحميل العالم أعباء الأزمة الأخيرة وتصديرها لإخمد نارها ولكن دون جدوى لأن حجم الأزمة كبير، والعالم كله يعاني من تبعاتها وآثارها المدمرة. . .

ومحصلة الأمر أن حجم الأزمة وامتدادها العالمي لا يمكن معالجته في ظل الأوضاع الدولية الحالية، وإنما سوف يزداد الأمر اتساعاً يوماً بعد يوم حتى يقف العالم أمام الحقيقة وهي: (حتمية التخلي عن هذا النظام)!! . .

والسؤال الذي يرد هنا هو ما هو مستقبل أمريكا وأوروبا بعد سنوات؟ فمن يتابع الأحداث فإنه يدرك يقيناً أن مستقبل أمريكا وكذلك أوروبا هو التخلي عن كثير من أفكار النظام الرأسمالي كلما اشتدت الأزمات والأحداث في داخلها، وبالتالي التخلي شيئاً فشيئاً عن النظام الرأسمالي المالي برمته!! . .

ففي المستقبل القريب ستجد الدول الرأسمالية نفسها في مواجهة الجماهير الصاخبة وهذا بالتالي سيؤدي حتماً إلى موضوع آخر وهو إحجام المواطنين عن دفع الضرائب للدولة، وذلك بسبب عدم الثقة بينهم وبين الدولة، وهناك أمر ثالث أخطر من هذا وذلك ربما يحصل في الولايات المتحدة بالتحديد - وقد بدأت بعض مظاهره تنطق على السطح في ظل الأزمة الأخيرة - وهو: مطالبة الولايات الغنية بالانفصال عن الولايات الفقيرة بسبب عمق الأزمة، واتساع دائرة الاحتجاجات ضد الدولة؛ وهذا معناه تفكك منظومة الولايات المتحدة تماماً كما حصل مع الاتحاد السوفيتي السابق، ومن ثم التخلي نهائياً عن هذا المبدأ!! . .

وما سيحصل في أمريكا سيحصل في أوروبا ولكن بطريقة أخرى؛ ألا وهي انتهاء عقد الاتحاد الأوروبي عندما تجد الشعوب نفسها تتحمل أوزار الدول المتعثرة - مثل اليونان - فوق تحملها لعثرات الرأسماليين داخل حدودها، وبالتالي فإن منظومة اليورو لن تصمد طويلاً ولن يبقى عند ألمانيا وفرنسا وهولندا النفس الطويل في مواجهة شعوبها الثائرة بسبب تحملها لأعباء الدول المتعثرة - حيث بدأت بوادر هذا الأمر تظهر في ظل الأزمة الأخيرة في الاتحاد الأوروبي - وهذا سيكون ضربة للاتحاد الأوروبي تؤدي إلى تفككه وانتهياره . .

إلا أن الخطر الكبير على العالم سيكون في انهيار أمريكا وتفككها؛ لأن أمريكا هي رأس العالم ورأس الغرب اقتصادياً ومبدياً، وأي انهيار يحصل فيها سيكون بمثابة البركان أو الزلزال الذي يهز الكرة الأرضية برمته، وسيضع العالم أجمع أمام الحقيقة وهي البحث عن مخلص مبدئي جديد يخلص العالم من هذا الدمار والخراب والشر المستطير . .

كاريكاتير أعجبني



السر .. في كلمة

أد. بكر بن عمر العمري



المناخ البشر بالخير الذي حملته الميزانية الجديدة مما سيؤدي إلى فتح الآفاق الواسعة أمامنا للبناء وتحقيق أهداف التنمية ويطلع أقصى الغايات التي تؤدي إلى مرحلة تجويد النمو في المملكة.

لذلك تشير كل الدلائل أن ميزانية عام (١٤٢٧) من الأهداف الاسمي بأن هناك تصميماً ودية في تحقيق أهداف التنمية الشاملة والمستدامة وأثرها على تقدم المجتمع.

ومعروف للجميع أن هناك الحاحاً شديداً من جانب الدولة على مسالة قطاعات العمل الحياة مليئة بالعمل والعمل الجاد. ويعكس هذا التوجه للدولة هو السر لكلمة المسؤولية المشتركة بين المواطن والدولة.

خلاصة القول أن ما حوته ميزانية عام (١٤٢٧) من اعتمادات في قطاعات العمل الحكومي المختلف تؤكد أن سر الكلمة هو اعتبار المواطن محور فلسفتها وأنه سيعيش - إن شاء الله حاضراً رحيماً وثيقاً في المستقبل الأكثر رصانة وأماناً.

دولة هو كل متكامل متواصل ومترباط والشقات وأنه ما لم نعمل عجلة التنمية الشاملة والمسؤولة فلن يكون هناك لتحقيق أهدافها.

لذلك جاءت الموازنة العامة للدولة للسنة المالية الجديدة لتعكس رؤى صناعة التنمية الشاملة والمستدامة التي تهدف إلى تحقيق تنمية حقيقية في المجتمع تمتد إلى جميع القطاعات الاقتصادية وهي ما يعني إنشاء مشاريع جديدة تستهدف الأجيال القادمة العاملة الوطنية وتتيح إنتاجاً حقيقياً وهذا الإنتاج لن يطرأ فقط في الأسواق المحلية بل سيتم تصديره إلى الخارج بالإضافة إلى إنشاء المزيد من مشروعات البنية التحتية في مناطق المملكة المختلفة، الطرق الكباري والكهرباء ومياه الشرب والصرف الصحي.

لذلك فإن هذا النمط من التفكير والسلوك المواطن سيهيء المجتمع لتحمل المسؤولية، ومسؤوليته في خطط التنمية الشاملة والمستدامة على مختلف وتعدد مستوياتها ستحدد معه واجبات ومسؤولية كل مواطن. وفي هذا الإطار تظهر أهمية تحمل المسؤولية المشتركة بين الدولة والمواطنين من خلال هذا

عندما يستعرض المرء طوفان الكتابات والمناقشات التي تمت خلال الأسبوع الماضي بمناسبة صدور الميزانية للعام (١٤٢٧) - (١٤٢٨) يلفت نظره نتاج تنموي يبشر بالخير .. ميزانية الأمل والعمل الجاد.

وفي ضوء ذلك يكاد يكون من الواضح أن هناك اتفاقاً بين الدولة والمواطنين، في تحمل المسؤولية .. مسؤولية كل مواطن. فإذا تأملنا هذه الكلمة أدركنا أن كل من يتقن عمله هو في الواقع سواء كان رجلاً أو امرأة تربي على الجدية واحترام النفس وحب الوطن.. وتقديس العمل.. والرغبة في التقدم والحرص على أعمال العام وتقدير قيمة الوقت وعشرات القيم والسلوكيات الأخرى التي ترتبط بهذه الكلمة.

ولذلك يرى المواطن أن الموازنة العامة لهذا العام هي الترجمة المالية الوثيقة خطة التنمية الشاملة والمستدامة لسنة (١٤٢٧) وهي بيان للامة تضع فيه الحكومة بالأرقام التقديرية من أين تأتي السوراد والى أين تذهب والسياسات التنموية التي تحرك الدخل الوطني. ويعرف الاقتصاديون جيداً أن اقتصاد أية

وتشرق شمس جديدة



أمل عبد الملك

كل يوم هو بداية جديدة لأنياتنا لأحلامنا لتجد دعائنا وفرصة لتحقيق طموحاتنا وإن أقبل الليل فالأمل يظل مستيقظاً لحين شروق شمس جديدة إيداناً ببداية يوم يُضاف إلى

عمرنا، وهكذا تدور بنا الأيام والشهور والسنوات التي نعلمنا الكثير وتحفر ذكرياتنا فينا وتُضاف إلى تجاربنا، وما نحن نستقبل عاماً جديداً نسأل الله تعالى أن يكون عام خير وسعادة علينا جميعاً، وأن يكتب لنا الله فيه تحقيق الأمنيات وبلوغ الطموحات ولكن بالتأكيد أن ذلك بحاجة إلى جهد منا ووقفات مع خطواتنا الماضية وتقييم أعمالنا المنجزة والاستفادة من أخطائنا إن وجدت، وحثماً سنجد بعض العثرات فنحن بشر نصيب ونخطئ: ويستحيل أن نصل للكمال ولكن المهم أن لا تكون أخطاؤنا فيها تعد وظلم للأخرين فأخطاؤنا في حق أنفسنا يمكننا تصحيحها وتجاوزها ولكن أخطاؤنا في حق الغير تحتاج إلى رضا وتسامح من أخطاؤنا في حقهم وغالباً هذا لا يتحقق لأن البعض نخطئ في حقهم دون أن يعلموا ذلك، وقد تنسب في مشاكل لهم أو أضرار قلب حياتهم رأساً على عقب فتحرم عيونهم من النوم وتتخطف الإبتسامه من وجوههم، ونعتقد أننا بذلك سعداء لكننا نتوهم ذلك لأن الله لا يقبل أذية الآخرين ولا ظلمهم، ودعوة المظلوم هي الأقرب لله والأسرع تحقيقاً، وسيستقم الله لهم ذات يوم.

في تعاملاتنا مع الناس يجب أن نضع الله نصب أعيننا وأن نراعيه في تصرفاتنا، فلا نحكم عليهم دون دراية ولا نحرّمهم حقوقهم ولا نتجنى عليهم ولا نقول ما ليس فيهم ولا نسرق ما لهم بل وحذر الله تعالى من الغيبة فكيف بالظلم؟ ومع بداية العام الجديد أول ما يجب أن نقوم به هو التصالح مع أنفسنا أولاً والرضا بما قسمه الله لنا والقناعة بالنعمة التي أنعمها الله علينا ومن ثم التسامح مع الآخرين والابتعاد عن الحسد والحقد والغيرة المدمرة التي قد تدفعنا للشر، وأخيراً التعامل مع الناس كما نحب أن يعاملونا فلا نقبل على غيرنا ما لا يقبله على أنفسنا، ولو تعامل الكل بهذه القواعد لساد السلام والتسامح والرضا للجميع ولكن للأسف أن النفس البشرية ضعيفة وتتبع أهواء الشيطان لذلك تكثر العداوات والمشاكل وتتساحن النفوس ويكثر المرض بين الناس وهذا ما أتمنى أن يخفني ولكن يبدو أن أمنيتي صعبة.

تأملوا تصرفاتكم وأمنيتو أفصمكم، لا تستغلوا الغير ولا تستغلوهم، راعوا الله في معاملتكم وتذكروا أن السنوات مهما طالت سننتهي قبلها وكل ما تتمناه وقتها العمل الصالح والذكر الطيب.

نظام الغرف التخصصية (الصفوف الدوارة)

عدنان أحمد الفسوفوس

شهدت السنوات السابقة اعتماد بعض المدارس لنظام الغرف التخصصية (الصفوف الدوارة) حيث يتم التعليم في هذه المدارس بأسلوب تربوي جديد يرتقي إلى المستويات العالمية في مجال التعليم.

ويهدف النظام إلى كسر الروتين والتغيير الإيجابي الذي يضيف المتعة في التعليم ويرفع من مستوى التحصيل لدى الطلبة مستفيدين من تجارب وخبرات ناجحة في العديد من دول العالم. وانطلاقاً من الإيمان بأن تحسين نوعية التعليم يتطلب البدء بتنمية المعلم والاهتمام ببيئة العمل من حيث المبنى المدرسي وتوزيع العمل وإثارة الدافعية وغيرها مما يؤدي إلى تحسين مستوى الأداء للعاملين بالمدرسة ويزيد درجة الانتماء والحب إليها وبالتالي ينحسرك ذلك إيجابياً على جميع العمليات بالمدرسة مما يؤدي إلى تحسين نوعية التعليم ومخرجاته، لذلك يجب تفعيل أدوار الصفوف (والمبنى المدرسي بكل مرافقه) في أوقات اليوم الدراسي. لتتحول إلى مركز فاعلة توفيق فيها إجراءات التدريس، وتطور طرائق وتقنيات المقررات الدراسية، وتشجع المعلمين على تطوير مستويات أدائهم في أثناء تنفيذ الدروس، كما تساعد المعلمين على إكساب الطلاب آداب التعلم (الاجتماعية والصحية) والمهارات والمعارف المنهجية في المقررات الدراسية.

المسار بالصفوف التخصصية: الغرف التخصصية فكرة تربوية رائدة وفاعلة تراكم سمة العصر وتقوم على أن يكون الصف ثابتاً والخصص يعلم أحد المقررات الدراسية، وتقوم إدارة المدرسة بتسليمها للمعلم في بداية العام الدراسي بكامل محتوياتها؛ ليقوم المعلم بتكييفها حسب متطلبات طرائق تدريس مادة تخصصه وتجهيزها بالواد والوسائل المناسبة المتاحة، والطلب هو الذي ينتقل في بداية كل حصة إلى غرفة المعلم (أستاذ المادة الدراسية) ويغادرها في نهاية زمن الحصة لينتقل إلى غرفة معلم (مادة أخرى) بمعنى انتقال ملكية الغرفة الدراسية الأدبية من الطلاب إلى المعلم. بتفعل هذه الطريقة دور المعلم واهتمامه بمظهر الغرفة الدراسية التي يقضي فيها معظم اليوم الدراسي، كما تحقق مبدأ هاماً ومغنياً بدرجة كبيرة في العملية التعليمية في مدارسنا، وهو أن العلم يؤتى إليه، وهذا ما أمكن تحقيقه من خلال استقبال المعلم لطلابه في بداية الحصة وتوديعه لهم في نهايتها، كما يمكن تفعيل دور فسخ الحصة من دقائق المحصورة بين كل حصتين في أدوار

كانت تتعرض

للعبث من بعض الطلاب في ظل غياب المراقبة الفاعلة من بعض المعلمين -نظافة الصفوف الدراسية حيث ستكون من مسؤولية المعلم بحكم انتقال ملكية الغرفة الأدبية له وبالتالي سيحرص بشدة على نظافتها بصورة دائمة.

إيجابيات طريقة الغرف التخصصية: تحسين مستوى التحصيل الدراسي -تحسين على السلوكيات العدوانية المتمثلة في الأتي: حالات اعتداء الطلاب على بعضهم البعض في أثناء الفسح الصغيرة والكبيرة وبين الحصص بسبب غياب رقابة المعلمين -حالات اعتداء واتلاف الطلاب لممتلكات المدرسة (كراسي، طاولات، أبواب، شبابيك، أدوات كهربائية ..)

والتكاتف على الطاولات الدراسية وجدرا ن المدرسة -تفعيل دور الوسائل التعليمية بسبب وجودها داخل الغرف الدراسية وفي متناول يد المعلم في أثناء التدريس-تنوع طرائق التدريس وتحسينها، بهتية المعلم لصفه بالأدوات واللوحات وإعداد الدروس على السبورة -التغلب على ظاهرة تأخر بدء الدرس من أول زمن الحصة بسبب تواجد المعلم داخل الغرفة الدراسية قبل الطلاب

-زيادة تفاعل الطلاب في أثناء التدريس ومشاركتهم مع المعلم -استفادة المعلم من غرفته في أوقات الفراغ لإعداد الدروس، ومتابعة الأعمال التحضيرية للطلاب، وتجهيز المواد والوسائل التعليمية -إيران دور العلماء والقادة والمفكرين في المجالات المختلفة من خلال تسمية الغرف الدراسية بأسمائهم -كسر حاجز الملل والسأم لدى الطلاب وتنشيط ذهن وحيوية الطالب من خلال حركته بين الصفوف خلال اليوم الدراسي والقضاء على سلبيات النظام التقليدي في بقاء الطلاب في غرفة دراسية واحدة طول اليوم الدراسي-تفعيل المختبرات الدراسية وتوظيفها في خدمة التعليم بشكل أكبر.

الصعوبات التي تواجه طريقة الغرف التخصصية: زيادة العبء الإشرافي على المعلمين من جراء تقلبات الطلاب بين الغرف الصفية وحاجة المدرسة إلى مراقب طلبة من غير المعلمين يقوم بمهام متابعة الطلاب - نقص التجهيزات التعليمية في الغرف الدراسية (كمبيوتر، جهاز عرض... الخ) - ارتفاع عدد الطلاب في الصفوف الدراسية-عدم توفر الغرف الكافية بحيث تكون هناك غرفة لكل معلم.

الحاسوب وتنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال

د. السيد أبو خطوة

لقد أصبح مصير الأمم ومستقبلها يرتبط ارتباطاً وثيقاً بقدرتها إبتاعاً على التفاعل مع النيات العصر وتطوراته المذهلة والسريعة في مختلف مجالات الحياة، وبخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي فتحت أمامنا أبواباً جديدة للمعرفة والتفكير بل وللواصل بين الناس دون اعتراف بالفواصل الزمانية والحدود الجغرافية والفوارق الاجتماعية.

وتعتبر الحاسوب بما يتضمنه من برمجيات مختلفة أهم أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فقد أكدت نتائج الدراسات والبحوث العلمية أن استخدام برمجيات الحاسوب يؤدي إلى النمو الفكري والمعرفي والعقلي لدى الأطفال، كما أكدت نتائج بعض الدراسات عالية برمجيات الحاسوب في تنمية أنماط التفكير لدى الأطفال مثل: التفكير الإبداعي والتفكير العلمي والتفكير الناقد.

والتفكير الإبداعي يكشف فيه الأطفال علاقات جديدة، ويسعى إلى إنتاج حلول وأفكار جديدة ومتنوعة، وذلك عندما يواجه موقف جديد أو يتعرض لمشكلة ما. والأسرة دور مهم في تنمية الإبداع لدى الأطفال، فهي التي تزرع البذرة التي تنبت منها شجرة إبداع الطفل، وذلك من خلال توفير بيئة صحية خالية من المشكلات مليئة بالحب والحنان والنصح والإرشاد لكل سلوك يقوم به الطفل، فإتاحة الفرصة للأطفال للتعامل مع الحاسوب يساهم في اعتمادهم على أنفسهم في التعلم، كما يساهم الثقة بالنفس.

ويساهم الحاسوب في تنمية الإبداع عند الأطفال من خلال مزاياه المتعددة، حيث يتيح لهم فرصة اختيار ما يرغبون في تعلمه واكتشافه، واستخدام استراتيجيات متعددة لحل المشكلات التي تواجههم، كما يوفر لهم حرية التجريب بغض النظر عن النتائج المترتبة على ذلك، ويظهر تعلمهم المبكر للقراءة والكتابة، ويمني مهارات التواصل لديهم، ويعزز نموهم الحسي الحركي، فضلاً عن الارتقاء بقدراتهم العقلية. وتوجد أنواع مختلفة من برمجيات الحاسوب التي يمكن أن يستفيد منها الأطفال في المراحل المختلفة. إنه من الملاحظ أن الألعاب التعليمية أكثر برمجيات الحاسوب جاذبية لاهتمام الأطفال، ولذلك لتعودها ومراعاتها لخصائص كل طفل، كما

تؤكد الدراسات الحديثة أن لعب الأطفال هو أفضل وسائل تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم؛ ففي أثناء اللعب يمارس الطفل عمليات عقلية مهمة: كالفهم والتحليل والتركيب وإصدار الأحكام، كما يتكسب بعض العادات الفكرية المحببة كحل المشكلات والروية والمبادرة والتخيل والتي تثرى إمكانياته العقلية والعرفية وتكسبه مهارات التفكير المختلفة. ويرى عديد من الباحثين أن الأطفال الذين يمارسون الألعاب بكثرة في مرحلة الطفولة هم أكثر ميلاً لأن يصبحوا علماء وفنانيين في مرحلة الرشد.

وتنقسم الألعاب إلى الأنواع التالية:

علينا أن نترك أطفالنا يمارسون اللعب من خلال الحاسوب، بشرط أن يكون ذلك بمتابعتنا ونحت إشرافنا وتوجيهاتنا المستمرة

الألعاب الحركية: وتشمل هذه المجموعة الألعاب الرياضية، كالمصارعة والكراتيه وغيرها، وهذه الألعاب يجب أن نفكر كثيراً قبل اختيارها، فالألعاب التي تتضمن عنصر القتل والتدمير يجب الإبتعاد عنها وعدم اختيارها لأنها ستعمل على تنمية سلوك العدوان لدى الأطفال كما أكدت على ذلك نتائج البحوث العلمية، ويمكن أن تستخدم ألعاب الكرة بجميع أنواعها والجولف والبيسبول، حيث تساعد هذه الألعاب الأطفال على تعلم المهارات الخاصة بكل لعبة على حدة، كما تحفهم على التفكير وبناء استراتيجياتهم لتحقيق الفوز. ألعاب ممارسة الأدوار: وهي من الألعاب الأكثر شعبية بين الأطفال وتسمح للطفل بالتحكم في مجموعة من الشخصيات، وتتضمن أيضاً العديد من عناصر المغامرة والحركة. ألعاب الحكاية: تعتمد تلك الألعاب على إعادة تمثيل أو تكوين تجارب واقعية باستخدام الكمبيوتر مثل ألعاب محاكاة ألعاب الألغاز: ويحاول فيها اللاعب



القيام بمهمة ما من خلال حل بعض الصعوبات، ومن خلال استخدام المهارات العقلية، وهي بذلك أداة مساعدة لتنمية المهارات المختلفة. ويجب علينا أن لا نحرم الأطفال من ممارسة هذه الألعاب لأنهم يجدون فيها المتعة والإثارة وجذب الانتباه، كما أنهم يتكسبون منها مهارات لا يمكن اكتسابها من خلال الوسائل التعليمية الأخرى، هذا إذا ما أحسن اختيارها بشكل جيد.

ومن الأمور التي ينبغي مراعاتها عند اختيار ألعاب الأطفال ما يلي: أن تكون هادفة وتلب احتياجات الطفل وتنمي عنده سلوكيات مرغوب فيها- أن يكون موضوعها مناسباً لسن الطفل- أن تكون بسيطة واضحة ولا تتطلب من الطفل معارف ومهارات تفوق إمكانياته وقدراته- أن يتمكن الطفل من استخدامها والتحكم فيها بدون مساعدة الكبار- أن تقدم محتواها بصورة تجذب انتباه الطفل وتدفعه لاكتساب المزيد من الخبرات- أن تتضمن أنشطة تساعد الطفل على الاكتشاف وحل المشكلات- أن تخلو من السلوكيات العدوانية غير المرغوب فيها، وكذلك العادات السلوكية التي تخالف عادات المجتمع وثقافته.

وقد يتولد الخوف لدى كثير من أولياء الأمور على أطفالهم الذين يستخدمون الحاسوب بمفردهم معتقدين أن ذلك يصيبهم بالعزلة ويفقدهم المهارات الاجتماعية اللازمة للتواصل مع الآخرين. كما أنهم يتخوفون من المشكلات الصحية التي قد تصيب الأطفال نتيجة استخدامهم للحاسوب لفترات طويلة، ولكننا إذا استخدمنا الحاسوب بصورة ملائمة لن يؤدي إلى تلك المخاوف، فقد أكدت بعض البحوث التربوية أن الحاسوب يقدم فرصاً تعليمية فعالة للأطفال عندما يستخدمونه بطريقة صحيحة وملائمة.

ولذلك علينا أن نترك أطفالنا يمارسون اللعب من خلال الحاسوب، بشرط أن يكون ذلك بمتابعتنا ونحت إشرافنا وتوجيهاتنا المستمرة، فاللعب كما يرى علماء النفس يمثل أرقى وسائل التعبير في حياة الأطفال، ويشكل عالمهم الخاص بكل ما فيه من خبرات تؤدي إلى نموهم المعرفي والمهاري.